

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

أولا : إعداد أدوات الدراسة.

ثانيا : الدراسة الأساسية.

إعداد أدوات الدراسة :

مقدمة :

كان من أهم مقتضيات هذه الدراسة وضع أدوات تتناسب البيئة المصرية وتتاسب طبيعة عينة الدراسة، وهم طلاب المرحلة الثانوية، وذلك لقياس أبعاد التوافق الثلاثة وهى: التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق (النفس اجتماعى) مع البيئة المدرسية، ولإعداد هذه الاختبارات الثلاثة قام الباحث بعدة خطوات :

١- دراسة مفهوم التوافق العام وأبعاده المختلفة فى أدبيات علم النفس، وقد تم عرض بعض منها خلال الإطار النظرى للدراسة وفى محاولة الباحث للوصول إلى تعريف إجرائى لأبعاد التوافق للدراسة الحالية .

٢- مراجعة البحوث والدراسات السابقة التى استطاع الباحث الحصول عليها فى هذا المجال، وأيضا الاتجاهات النظرية المختلفة التى اهتمت بالتوافق بأبعاده المتعددة .

٣- تمكن الباحث من دراسة العديد من المقاييس فى مجال التوافق النفسى والاجتماعى والعام ومن المقاييس والاختبارات ما يلى :

- اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية . إعداد / جابر عبد الحميد، ويوسف الشيخ
- مقياس التوافق الشخصى والاجتماعى للمرحلة الثانوية . إعداد / نادر فتحى قاسم
- مقياس التوافق الشخصى والاجتماعى . إعداد / مصطفى الصطفى
- اختبار التوافق للطلبة (هيوم بيل) . تعريب / عثمان نجاشى
- اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية . إعداد / عطية هنا

بعد الخطوات السابقة قام الباحث بالإعداد للاختبارات الثلاثة كما يلى :

[أولاً] : إعداد اختبار التوافق النفسى :

أ - تحديد الأبعاد :

بعد دراسة الاتجاهات النظرية لمفهوم التوافق النفسى والاختبارات فى هذا المجال كما سبق وأن عرض الباحث، قام باستخلاص ستة أبعاد أساسية تم اعتبارها أهم مكونات التوافق النفسى وهى تتفق ووجهة نظر الباحث فى هذا الشأن، حيث يرى الباحث أن التوافق النفسى تكوين فرضى متعدد الأبعاد يعنى "مدى اعتماد الفرد على نفسه والرضا عنها، وإحساسه بالانتماء، وقدرته على تخطى الصعاب، مع ميله للواقعية ونبذه للعزلة والانطواء، وخلوه من المظاهر المرضية".

وفيما يلي الأبعاد الستة لاختبار التوافق النفسى التى تم استخلاصها :

- ١- الشعور بالانتماء .
- ٢- الثقة بالذات .
- ٣- الاستقلالية .
- ٤- الواقعية .
- ٥- الايجابية .
- ٦- الخلو من المظاهر المرضية .

ب- صياغة عبارات الأبعاد :

بعد العرض السابق لما قام به الباحث من خطوات للإعداد للاختبار والتوصل إلى الأبعاد الفرعية، بدأ فى صياغة العبارات الدالة على ما يريد قياسه من كل بعد من الأبعاد الستة مستعيناً بالإطار النظرى للتوافق النفسى المقاييس السابقة وعباراتها، وكان الاختبار فى صورته المبدئية يتكون من ٩٦ عبارة موزعة على الأبعاد الستة والتى تم تحويلها وجاءت كالتالى :

- ١- البعد الأول (الشعور بالانتماء) ويشتمل على ١٦ عبارة .
- ٢- البعد الثانى (الثقة بالذات) ويشتمل على ١٦ عبارة .
- ٣- البعد الثالث (الاستقلالية) ويشتمل على ١٦ عبارة .
- ٤- البعد الرابع (الواقعية) ويشتمل على ١٦ عبارة .
- ٥- البعد الخامس (الايجابية) ويشتمل على ١٦ عبارة .
- ٦- البعد السادس (الخلو من المظاهر المرضية) ويشتمل على ١٦ عبارة .

ج- تحكيم الاختبار :

كما تم تعريف الأبعاد السابقة وعرضها فى صورتها المبدئية على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس والتربية وقد طلب الباحث من السادة الأساتذة والدكاترة إبداء الرأى فيما إذا كانت عبارات الاختبار تقيس جوانب التوافق النفسى الميينة من خلال الأبعاد الفرعية وتعريفاتها كما طلب منهم تعديل العبارات التى يرون إنها تحتاج إلى تعديل أو إعادة صياغتها وإضافة ما يرونه من أبعاد جديدة، وكذلك الحكم على مدى ملائمة العبارات لمستوى الطلاب . ثم قام الباحث بعد ذلك بدراسة ملاحظات السادة المحكمين والتى تركزت حول تغيير بعض العبارات وحذف بعضها كاملة . وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين على عبارات الأبعاد بين ٨٠ إلى ١٠٠٪، يتم الحديث عن صدق المحكمين فى الفصل الخاص بثبات وصدق الاختبار .

د- تعليمات الاختبار :

تضمنت تعليمات الاختبار الهدف منه، كما تضمنت عبارات تطمئن المفحوص (الطالب) على أن الغرض من الاختبار هو البحث العلمي فقط وإن إجاباته ستكون سرية ولا يطلع عليها أحد، وليست لها علاقة بامتحانات المدرسة.

ثم قام الباحث بإجراء تجربة على الاختبار وتعليماته على عدد من الطلاب (٤٠ طالبا) للتأكد من وضوحه وسهولة عباراته وتعليماته وتم إعادة صياغة التعليمات وبعض العبارات في ضوء استجابة هؤلاء الطلاب، مع مراعاة أوزان الأبعاد والفقرات انظر ملحق (١) للصورة المبدئية للاختبار.

هـ- تصحيح الاختبار :

يقوم الطالب بتسجيل إجابته على الورقة في الخانة المقابلة للعبارة في كراسة الاختبار. وقد وضعت أمام كل عبارة من عبارات الاختبار خمسة احتمالات للاستجابة مقياس تقدير خماسي، (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، اطلاقا).

ثم اعتمدت طريقة التصحيح على تحديد درجة لكل استجابة من هذه الاستجابات الخمس بحيث تحصل أكثر الاستجابات ايجابية بالنسبة للتوافق الذي تقيسه العبارة على خمس درجات، وتحصل أكثر الاستجابات سلبية على درجة واحدة. بعبارة أخرى حولت الاحتمالات الخمسة للاستجابات إلى مقياس متدرج للتوافق الذي تقيسه العبارة أعلى درجة فيه خمسة، وأقل درجة واحد.

يحدث العكس للعبارات السالبة أي تبدأ تتدرج من واحد إلى خمسة (تجمع الدرجات في نهاية كل بعد) وتعبر الدرجة المرتفعة عن توافق عالي والدرجة المنخفضة عن سوء توافق وكذا تجمع كل الأبعاد للحصول على الدرجة الكلية ملحق (١٤).

[ثانيا] : اختبار التوافق الاجتماعي :

قام الباحث بنفس الخطوات السابق عرضها - في اعداد اختبار التوافق النفسي - لإعداد اختبار التوافق الاجتماعي ولذلك سيكتفى الباحث بعرض أبعاد اختبار التوافق الاجتماعي.

حيث يرى الباحث أن التوافق الاجتماعي تكوين فرضي متعدد الأبعاد يعنى "مدى قدرة الطالب على تحقيق حالة من الاتزان والانسجام فى علاقاته الاجتماعية المختلفة إشباعا لحاجاته النفسية والاجتماعية وقبول ما يفرضه المجتمع من أعراف وتقاليده مختلفة برضى وسعادة".

وفيه! إلى الأبعاد الأربعة لاختبار التوافق الاجتماعي :

- ١- التوافق مع الأصدقاء.
- ٢- التوافق مع الأسرة.
- ٣- التوافق مع البيئة المحلية.
- ٤- التوافق مع المجتمع عامة.

وقد جاءت عبارات الاختبار فى صورته المبدئية (٦٤) عبارة موزعة على الأبعاد السابقة (١٦) عبارة لكل بُعد انظر ملحق (٢) للصورة المبدئية للاختبار. ثم قام بنفس الخطوات التى تم عرضها فى اختبار التوافق النفسى.

[ثالثا] : اختبار التوافق (النفس اجتماعى) مع البيئة المدرسية :

ولإعداد هذا الاختبار قام الباحث بنفس الخطوات السابق عرضها فى إعداد الاختبار التوافق النفسى للطلاب.. وبعد أن درس الاختبارات والمقاييس السابق ذكرها والتى تهتم بتوافق الطلاب النفسى والاجتماعى.

قام الباحث بدراسة عدد من المقاييس التى تهتم بتوافق الطلاب أيضا مع المدرسة والدراسة ومقاييس البيئة المدرسية ومشكلات التلميذ بالمدرسة الثانوية ومنها :

- ١- مقياس التوافق الاجتماعى المدرسى . إعداد / طارق محمود رمزى
- ٢- مقياس التوافق الدراسى . إعداد / مصطفى الصفطى
- ٣- مقياس البيئة المدرسية . إعداد / فائقة بدر
- ٤- مقياس بيئة الفصل النفس اجتماعية . إعداد / محمد حبشى حسين
- ٥- استبيان المناخ المؤسسى . إعداد / هالبن وكروفت
- ٦- بيئة كليات التربية . إعداد / ضياء جعفر
- ٧- مشكلات التكيف فى المدارس الثانوية . إعداد / مصطفى فهمى

حيث يرى الباحث أن "التوافق النفس اجتماعي" مع البيئة المدرسية تكوين فرضي يعنى "مدى قدرة الطالب على تحقيق احتياجاته النفسية والاجتماعية من خلال إدراكه لبيئة المدرسة المتمثلة فى علاقاته بزملائه ومدرسيه وإدارة المدرسة والعاملين بها ومن خلال ممارسته لألوان الأنشطة المختلفة بالمدرسة ومع ما يدرسه، بشكل يؤثر فى صحته النفسية وتكامله الاجتماعى ويزيد من إنتاجيته الأكاديمية".

وفيهما يلى الأبعاد الخمسة للاختبار :

- ١- التوافق مع الزملاء .
- ٢- توافق الطالب مع مدرسيه .
- ٣- توافق الطالب مع الأنشطة المختلفة .
- ٤- توافق الطالب مع دراسته .
- ٥- توافق الطالب مع النظام المدرسى .

وقد جاءت عبارات الاختبار فى صورته المبدئية (١٠٠) عبارة موزعة على الأبعاد السابقة (٢٠) عبارة لكل بُعد . انظر ملحق (٣) للصورة المبدئية للاختبار .
ثم قام الباحث بنفس الخطوات السابق عرضها فى إعداد اختبار التوافق النفسى واختبار التوافق الاجتماعى .

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحث باختيار أربع مدارس فى منطقة جنوب القاهرة التعليمية وهى كالتالى:

- ١- مدرسة السنية الثانوية بنات .
- ٢- مدرسة المنيرة الثانوية بنات .
- ٣- مدرسة الخديوى إسماعيل الثانوية بنين .
- ٤- مدرسة الخديوية الثانوية بنين .

وقد تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٤١) طالبا وطالبة بالصفين الأول والثانى الثانوى موزعين على المدارس السابق ذكرها كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (١)

يوضح توزيع طلاب العينة الاستطلاعية على مدارس منطقة جنوب القاهرة

المدرسة الصف	السنية بنات	الخديوية بنين	الخديوى إسماعيل بنين	المنيرة بنات	المجموع
الأول الثانوى	٢٥	٢٥	٢٥	٣٥	١١٠
الثانى الثانوى	٥٠	٢٥	٢٥	٣١	١٣١
المجموع	٧٥	٥٠	٥٠	٦٦	٢٤١

قام الباحث بتطبيق كل من اختبارات التوافق الثلاثة التوافق النفسى، التوافق الاجتماعى، التوافق النفس - اجتماعى مع البيئة المدرسية- بعد عرضها على المحكمين كل على حدة- على عينة الدراسة الاستطلاعية .
وقد أبدى بعض الطلاب ملاحظات على بعض العبارات الواردة فى الاختبارات الثلاثة، تركزت ملاحظات الطلاب حول غموض بعض العبارات وعدم فهم المقصود من بعض العبارات الأخرى .
وقد أخذ الباحث هذه الملاحظات فى الاعتبار فى إعداد الأدوات فى صورتها النهائية .

صدق الاختبارات :

قام الباحث بحساب صدق الاختبارات بعدة طرق للتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه فعلا وهذه الطرق هى :

- ١- الصدق المنطقى .
- ٢- صدق المحتوى .
- ٣- الصدق الذاتى .
- ٤- صدق المحك الخارجى .

١- الصدق المنطقى (صدق المحكمين) :

تم الإشارة إلى صدق المحكمين فى فصل إعداد الاختبارات السابق انظر الملاحق (٤، ٥، ٦، ٧) لأسماء المحكمين والنسب المنوية للموافقة على عبارات الاختبارات وأنها تقيس ما وضعت لقياسه .

٢- صدق المحتوى (الاتساق الداخلي) :

للتأكد من اتساق بنود الاختبارات الثلاثة وعباراتها وحتى يمكن الاطمئنان إلى صدق محتواها قام الباحث بما يلي :

١- إيجاد معاملات الارتباط بين مجموع درجة كل عبارة من عبارات الاختبارات والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاختبار، كما هو موضح بالملاحق (٨، ٩، ١٠) لكل من اختبارات التوافق النفسى، والتوافق الاجتماعى، والتوافق (النفس - اجتماعى) مع البيئة المدرسية.

٢- إيجاد معاملات الارتباط بين مجموع كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار كما هو موضح بالجدول (٢) وفى الجداول (٨، ٩، ١٠) بالملاحق لكل اختبار من الاختبارات الثلاثة :

جدول (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة

الكلية لكل اختبار على حدة

الاختبار	أبعاد الاختبار	قيمة معامل الارتباط
التوافق النفسى	١- الشعور بالانتماء	٠,٧٤١٠
	٢- الثقة بالذات	٠,٨٣٩٤
	٣- الاستقلالية	٠,٧٩٠٤
	٤- الواقعية	٠,٨٣٩١
	٥- الإيجابية	٠,٨١١٥
	٦- الخلو من المظاهر المرضية	٠,٧٧٩٤
التوافق الاجتماعى	١- التوافق مع الأصدقاء	٠,٦٣٢٣
	٢- التوافق مع الأسرة	٠,٧٨٦٢
	٣- التوافق مع البيئة المحلية	٠,٧٤٨٧
	٤- التوافق مع المجتمع عامة	٠,٧٨٤٢
التوافق مع البيئة المدرسية	١- التوافق مع الزملاء	٠,٧١٧٦
	٢- التوافق مع المدرسين	٠,٧٢٢٠
	٣- التوافق مع الأنشطة المختلفة	٠,٦٦٥٢
	٤- التوافق مع الدراسة	٠,٧٦٩٠
	٥- التوافق مع النظام المدرسى	٠,٨٢١٠

٣- الصدق الذاتى Index of Reliabelity :

يعرف الصدق الذاتى بأنه صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية للاختبار التى خلصت من شوائب أخطاء الصدفة، وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار True Scores هى الميزان أو المحك الذى ننسب إليه صدق الاختبار، ولما كان

ثبات الاختبار يؤسس على ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا أعيد الاختبار على نفس المجموعة التي أجرى عليها في أول الأمر . لهذا كانت الصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي، ويحسب الصدق الذاتي بالقانون .

$$r = \sqrt{0.11}$$

فلو فرض أن معامل ثبات الاختبار أي $r = 0.49$

$$\therefore \text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{0.49}$$

$$= 0.70$$

ويستخدم الصدق الذاتي في تحديد النهاية العظمى لمعاملات الصدق التجريبي والصدق العاملي أي أن الحد الأعلى لمعامل صدق الاختبار يجب ألا يتجاوز صدقه الذاتي .

(رمزية الغريب، ١٩٨٠ : ٦٨٤)

وعلى هذا يكون الصدق الذاتي للاختبارات الثلاثة على التوالي كما يلي :

$$أ - \text{اختبار التوافق النفسي} = \sqrt{0.934} = 0.966$$

$$ب - \text{اختبار التوافق الاجتماعي} = \sqrt{0.917} = 0.957$$

$$ج - \text{اختبار التوافق مع البيئة المدرسية} = \sqrt{0.962} = 0.980$$

٤- صدق المحك الخارجي :

"المحك مقياس موضوعي ثبت صدقه نقارن به مقياسا جديدا لنتبين مدى صدقه"

(محمد عبد السلام أحمد، ١٩٦٠ : ١٩٤)

قام أبحاث بحساب صدق الاختبارات إحصائيا وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين

الاختبار المحك والاختبار المعد من قبل الباحث كالتالي :

١- (الاختبار المحك) اختبار التوافق للطلبة (هيوم - بيل):

هذا الاختبار وضع هذا الاختبار (هيوم - بيل) وأعدده باللغة العربية الدكتور /

عثمان نجاتي، ويمدنا بأربعة مقاييس مستقلة عن توافق الطلاب وهي :

أ - التوافق المنزلي .

ب - التوافق الصحي .

ج - التوافق الاجتماعي .

د - التوافق النفسي (الانفعالي) .

وقد قامت أمل محمد حسونة فى دراستها (١٩٨٩) باستخراج معامل ثبات للمقياس لـ (هيوم - بيل) على عينة قوامها ٤٥ طالبا، وكانت معاملات الارتباط المستخرج عن طريق القيم الخام كالتالى:

- أ - التوافق المنزلى . ٠,٨٤
- ب- التوافق الصحى . ٠,٨٤
- ج- التوافق الاجتماعى . ٠,٨٦
- د - التوافق الانفعالى . ٠,٨٥
- وكانت الدرجة الكلية ٠,٨٣

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية فى هذا المقياس (هيوم - بيل) تقل درجة توافقهم، وإذا انخفضت الدرجة دل على حسن التوافق. وتم تطبيق الجزء الخاص بالتوافق النفسى من (اختبار هيوم - بيل) على عينة الدراسة الاستطلاعية (٢٤١ طالبا، طالبة).

كما تم تطبيق الاختبار النفسى المعد لهذه الدراسة على نفس العينة الاستطلاعية لإيجاد معامل الارتباط بين الاختبارين، معامل الارتباط بين اختبار التوافق للطلبة هيوم - بيل القسم الخاص بالتوافق النفسى واختبار التوافق النفسى للطلاب المعد للدراسة الحالية باستخدام الحزم الإحصائية (+ PC - SPSS) وجاء معامل الارتباط عكسى كالتالى : (-٠,٤٨٢٠) وهو دال عند (٠,٠٠١).

يلاحظ أن ارتفاع درجة المفحوص على اختبار "هيوم - بيل" دليل على سوء التوافق، وانخفاضها دليل على حسن التوافق، وهذا عكس الاختبار المعد للدراسة وهذا ما يفسر وجود درجة عالية للارتباط العكسى بين الاختبارين (المحك - والمعد للدراسة).

ب- اختبار التوافق الاجتماعى :

اتبع الباحث الخطوات السابقة نفسها، مع تطبيق الجزء الخاص بالتوافق الاجتماعى من اختبار هيوم - بيل وتطبيق الاختبار الخاص بالتوافق الاجتماعى المعد للدراسة الحالية، وجاءت النتيجة ارتباط عكسى بدرجة (-٠,٢٩٤١) وهو دال عند (٠,٠٠١).

يتضح مما سبق عرضه أن معاملات الارتباط العكسى بين الاختبار المحك واختبار التوافق النفسى واختبار التوافق الاجتماعى والدالة تجعل الباحث يطمئن إلى صدق الاختبار النفسى والاختبار الاجتماعى المعدين لهذه الدراسة.

ج- مقياس التوافق مع البيئة المدرسية :

لم يجد الباحث اختباراً كمحك لمقياس التوافق مع البيئة المدرسية فيما وقع تحت يد الباحث ولذا سيكتفى بالصدق والثبات .

٤- ثبات الاختبارات :

قام الباحث بحساب ثبات كل من الاختبارات الثلاثة باستخدام معادلة "الفاكرونباخ" فقد قدم كرونباخ Cronback معادلة تأخذ الصيغة التالية :

$$\left[\frac{\text{مجموع } ع^{\text{ن}}}{ع^{\text{ك}}} \right] \left[\frac{ن}{ن-1} \right] = \alpha$$

حيث :

ع^ن = مجموعة تبيئات مفردات الاختبار

ع^ك = التباين الكلي للاختبار

ن = عدد أجزاء الاختبار

ويؤكد صفوت فرج (١٩٨٠) أن هذه الصيغة العامة لحساب الثبات تنطبق سواء أكانت أجزاء الاختبار عبارة عن نصفين أم كانت أجزاء الاختبار تتعدد إلى أن تكون بنود الاختبار جميعها كما في الحالة التي تنطبق فيها معادلة كيودر - ريتشاردسون (صفوت فرج، ١٩٨٠ : ٣٧٤) .

وقد استخدمت هذه الطريقة في حساب ثبات العديد من المقاييس التي توصل إليها الباحث في بناء مقاييسه ومنها مقياس بيئة الفصل ومقياس بيئة الفصل النفس اجتماعية . وباستخدام هذه المعادلة توصل الباحث إلى ثبات أبعاد الاختبارات الثلاثة المستخدمة في هذه الدراسة، كما هو موضح بالجداول الثلاثة التالية (٣، ٤، ٥) .

أ - معاملات ثبات اختبار التوافق النفسي :

جدول (٣)

يوضح قيم معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد
اختبار التوافق النفسي

الأبعاد	الشعور بالانتماء	الثقة بالذات	الاستقلالية	الواقعية	الإيجابية	الخلو من الظواهر المرضية	الدرجة الكلية
قيمة معامل ألفا للثبات	٠,٧٣٠	٠,٧٩٦	٠,٦٤٢	٠,٧٤٠	٠,٧٧٢	٠,٨١٨	٠,٩٣٤

تضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة الفاكرونباخ العامة للثبات تتراوح ما بين (٠,٦٤٢ ، ٠,٩٣٤) وكلها دالة عند (٠,٠٥) وهذه القيم عالية مما يدل على أن المقياس على درجة مرتفعة من الثبات .

ب - معاملات ثبات اختبار التوافق الاجتماعي :

جدول (٤)

يوضح قيم معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد
اختبار التوافق الاجتماعي

الأبعاد	التوافق مع الأصدقاء	التوافق مع الأسرة	التوافق مع البيئة المحلية	التوافق مع المجتمع عامة	الدرجة الكلية
قيمة معامل ألفا للثبات	٠,٥٥٣	٠,٨٤٨	٠,٧١٥	٠,٦٨٠	٠,٩١٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة الفاكرونباخ العامة للثبات تتراوح ما بين (٠,٥٥٣ ، ٠,٩١٧) وكلها دالة عند (٠,٠٥) وهذه القيم عالية مما يدل على أن الاختبار على درجة مرتفعة من الثبات .

ج- معاملات ثبات اختبار التوافق (النفس - اجتماعي) مع البيئة المدرسية :

جدول (٥)

يوضح قيم معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد

اختبار التوافق مع البيئة المدرسية

الأبعاد	التوافق مع الزملاء	التوافق مع المدرسين	التوافق مع الأنشطة	التوافق مع الدراسة	التوافق مع النظام بالمدرسة	الدرجة الكلية
قيمة معامل ألفا للثبات	٠,٧٧٥	٠,٧٧٢	٠,٧٠٨	٠,٨١٠	٠,٨٥٣	٠,٩٦٢

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة الفاكرونباخ العامة للثبات تتراوح ما بين (٠,٧٠٨ ، ٠,٩٦٢) وكلها دالة عند (٠,٠٥) وهذه القيم عالية مما يدل على أن الاختبار على درجة مرتفعة من الثبات .

إعداد الصورة النهائية للمقياس :

تم استبعاد العبارات غير الدالة إحصائياً، وذلك حتى تكون أبعاد كل اختبار من الاختبارات الثلاثة (التوافق النفسي التوافق الاجتماعي، والتوافق "النفس اجتماعي" مع البيئة المدرسية) متساوية في أوزانها، ولكي يكون كل مقياس على درجة كبيرة من الاتساق الداخلي، والجدول التالي يوضح العبارات المستبعدة في كل من الاختبارات الثلاثة .

جدول (٦)

يوضح العبارات المستبعدة في كل بعد من أبعاد الاختبارات الثلاثة

البعد	التوافق النفسي	البعد	التوافق النفسي	البعد	التوافق مع البيئة المدرسية
أ	١٠,١	أ	٨,١	أ	٦
ب	١٢,٤	ب	٩,٣	ب	١٣
ج	١٥,٤	ج	١٦,٢	ج	٧
د	١٥,٨	د	١٦,٦	د	١٨
هـ	١٥,٣			هـ	١٩
و	١١,٣				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ١- أصبح اختبار التوافق النفسى فى صورته النهائية مكونا من (٨٤) عبارة، يتضمن كل بعد من الأبعاد الستة التى يضمها الاختبار ١٤ عبارة، انظر ملحق (١١) .
- ٢- أصبح اختبار التوافق الاجتماعى فى صورته النهائية مكونا من (٥٦) عبارة، يتضمن كل بعد من الأبعاد الأربعة التى يضمها الاختبار ١٤ عبارة، انظر ملحق (١٢) .
- ٣- أصبح اختبار التوافق (النفس اجتماعى) مع البيئة المدرسية فى صورته النهائية مكونا من (٩٥) عبارة، يتضمن كل بعد من الأبعاد الخمسة التى يضمها الاختبار ١٩ عبارة، انظر ملحق (١٣) .

الدراسة الأساسية :

أ - عينة الدراسة :

قام الباحث باختيار عينة الدراسة الحالية من بين طلبة وطالبات المدارس الثانوية بمديرية جنوب القاهرة التعليمية بالعام الدراسى ٩٥/٩٦ بالصفين الأول والثانى الثانوى، والتى تتراوح متوسط أعمارهم ما بين ١٤-١٦ عاما، واشتملت العينة على طلاب وطالبات من مدرسة الخديو إسماعيل الثانوية للبنين ومدرسة السنية الثانوية للبنات، راعى الباحث اختيار عينة كبيرة حتى يمكن تلافى العجز فى حجم العينة فقد كانت العينة المختارة حوالى ٣٥٠ طالبة وطالبة ولكن تم استبعاد عدد من كراسات إجابات الطلاب لعدة أسباب منها:

- ١- عدم استكمال الإجابة،
- ٢- عدم الجدية فى الإجابة وظهرت فى ترك أبعاد كاملة،
- ٣- عدم تسليم أوراق الإجابة.

فأصبحت العينة التى اكتملت فيها كافة الشروط هى ٢٠٠ طالب وطالبة موضحين

بالجدول التالى :

جدول (٧)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة

المجموع	الصف	المدرسة	السنية الثانوية بنات	الخدوي إسماعيل الثانوية بنين
١٠٠	أولى ثانوى	٥٠	٥٠	٥٠
١٠٠	ثانية ثانوى	٥٠	٥٠	٥٠
٢٠٠	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

أدوات الدراسة :

استخدم الباحث الأدوات التالية للتحقق من صحة تساؤلات وفروض الدراسة :

- ١- اختبار التوافق النفسى لطلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحث) .
- ٢- اختبار التوافق الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحث) .
- ٣- اختبار التوافق "النفس اجتماعي" مع البيئة المدرسية لطلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحث) .
- ٤- التحصيل الدراسي كما يظهر في نتائج اختبارات نهاية العام .

ب- وصف أدوات الدراسة :

١- اختبار التوافق النفسى لطلاب المرحلة الثانوية :

يقوم هذا الاختبار على أساس شعور الفرد بالرضا النفسى يتكون من ستة أبعاد يتضمن كل بعد من الأبعاد الستة التى يضمها الاختبار "١٤" عبارة وبذلك يصبح عدد العبارات (٨٤) عبارة . فيما يلى عرض للأبعاد وتعريف بمضمون البعد وما يقيسه :

- ١- الشعور بالانتماء :

يقوم هذا البعد على أساس مدى ارتباط الفرد بأسرته وأصدقائه وزملائه وبالناس عامة ومدى شعوره بأنه مرغوب فيه وبأنه موضع حب وتقدير واهتمام أسرته وأصدقائه وزملائه والناس عامة .

٢- الثقة بالذات :

يقوم هذا البعد على مدى شعور الفرد بقيمته الشخصية وذاته ويظهر ذلك فيما يؤديه من أعمال وتمتع الفرد بالثقة فى نفسه وبأنه موضع تقدير الآخرين واحترامهم وبالقدرة على القيام بما يقوم به الآخرون والنجاح فيه .

٣- الاستقلالية :

يقوم هذا البعد على إظهار مدى قدرة الفرد على تحمل المسئوليات وميله للاعتماد على نفسه في تصريف أمور حياته والقيام بمختلف الأعمال وبعده عن الخضوع للقواعد والتنظيمات الروتينية وقدرته على تحمل مسئولية قيامه بهذه الأعمال .

٤- الواقعية :

يقوم هذا البعد على إظهار مدى ميل الفرد للتعامل مع الأمور الشخصية والاجتماعية بأكبر قدر من الموضوعية وكما هي في الواقع وبدون مبالغة أو إنكار أو تشويه وميله للاختلاط بالناس والبعد عن العزلة والخيال الوهمي ومشاركته واندماجه في مختلف أمور الحياة وميله للتحرر والجماعية .

٥- الإيجابية :

يقوم هذا البعد على تنوع استجابات الفرد لتتلائم مع مواقف الحياة المختلفة مع شعوره بالحرية في توجيه سلوكه والجدية في المواقف الجماعية .

٦- الخلو من المظاهر المرضية :

يقوم هذا البعد على مدى تمتع الفرد بصحة جسمية ونفسية سوية بمعنى الابتعاد عن المخاوف والأحلام المزعجة، والشعور بالنقص والانحرافات النفسية وكذلك خلوه من المظاهر والأعراض المرضية الدالة على التعب والإرهاق والأمراض العضوية .

٢- اختبار التوافق الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية :

يقوم هذا الاختبار على أساس شعور الفرد النفسي والاجتماعي، ويتكون من أربعة أبعاد يتضمن كل بعد "١٤" عبارة وبذلك يصبح عدد العبارات "٥٦" عبارة وفيما يلي عرض للأبعاد وتعريف بمضمون الأبعاد ما نقيسه :

١- التوافق مع الأصدقاء :

يقوم هذا البعد على مدى اجتماعية الطالب ولباقتة في معاملة الأصدقاء والمحيطين به، وقدرته الفرد على عقد صلات، وإقامة علاقات مع زملائه ومن هم في سنة علاقات تتسم بالود والإيثار .

٢- التوافق مع الأسرة :

يقوم هذا البعد على أساس شعور الفرد داخل أسرته بأهميته وقيمه من خلال انجاز أمور حياته في الوقت الذي لا تتعارض فيه حريته مع سلطة الوالدين ومدى انسجامه مع أفراد أسرته .

٣- التوافق مع البيئة المحلية :

يقوم هذا البعد على قياس قدرة الفرد على التوافق مع بيئته التي يعيش فيها بمعنى هل يشعر بسعادة في علاقاته وصلاته مع جيرانه وهل يعمل على رفع شأن بيئته المحلية .

٤- التوافق مع المجتمع عامة :

يقوم هذا البعد على مدى التزام الفرد بالمصلحة العامة على حساب المصلحة الخاصة وليست له ميول عدوانية نحو مجتمعه واحترامه لمعاييره التي تقوم على احترام حقوق الآخرين .

٣- اختبار التوافق (النفس اجتماعي) مع البيئة المدرسية :

يقوم هذا المقياس على أساس شعور الطالب بالتوافق (النفسي الاجتماعي) مع البيئة المدرسية كما يدركها هو أي (الطالب) ويتكون من خمسة أبعاد يتضمن كل بعد "١٤" عبارة وبذلك يصبح عدد العبارات "٩٥" عبارة وفيما يلي عرض للأبعاد وتعريف بمضمون البعد وما يقيسه .

١- التوافق مع الزملاء :

الطالب المتوافق مع البيئة المدرسية هو الذي يقيم مع زملائه صلات وعلاقات متينة، تقوم على الود والتقدير المتبادل كما يمكنه تحقيق ذاته من خلال اشتراكه مع زملائه في العمل الجماعي وتعاونهم معهم وشعوره بالثقة خلال ذلك .

٢- توافق الطالب مع مدرسيه :

الطالب المتوافق مع البيئة المدرسية هو القادر على إقامة علاقات مع مدرسيه على أساس من المودة والتقدير والاحترام المتبادل كما أنه لا يجد صعوبة في الاتصال بهم والتحدث بهم .

٣- توافق الطالب مع الأنشطة المختلفة :

الطالب المتوافق مع البيئة المدرسية هو الطالب الذي لديه رغبة في المشاركة في الأنشطة المختلفة، وممارستها من خلال انتمائه إلى جمعيات النشاط المختلفة وإحساسه بمدى أهميتها وقيمتها في حياته العلمية والعملية .

٤- توافق الطالب مع دراسته :

الطالب المتوافق مع البيئة المدرسية هو الطالب الذي يشعر بأهمية ما يدرسه في حياته وفي تحقيق ذاته، كما أنه يشعر بمتعة وشغف في دراسته لهذه الموضوعات وأنها ليست مضيعة لوقته وجهده .

٥- توافق الطالب مع النظام المدرسى :

الطالب المتوافق مع البيئة المدرسية هو الطالب الذى يحترم النظام بالمدرسة ويلتزم به ويحافظ على مرافق مدرسته ويتعاون مع العاملين بالمدرسة بايجابية ومع إدارة المدرسة . كما أنه يعمل بجد وبجهد على رفع شأن مدرسته فى البيئة التى يعيش فيها .

ج- الإجراءات والتطبيق :

بعد إعداد الاختبارات الثلاثة تم اختيار العينة كما سبق الإشارة إليها، قام الباحث بالاتصال بالسيد وكيل أول وزارة التعليم بمحافظة القاهرة، وذلك لأخذ الموافقة على تطبيق أدوات الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية بالعام الدراسى ٩٥/٩٦ بعد أن قام بتوضيح طبيعة الدراسة والهدف منها (انظر ملحق ١٦) .

قام ابايحث بمساعدة إشرافية من المدرسين التى طبقت بها أدوات الدراسة بتطبيق الأدوات كلها، على مدى أكثر من شهرين مارس وأبريل حيث روعى وجود فارق زمنى مناسب بين تطبيق الأدوات، وكانت الإجابة تتم داخل فصول الدراسة .
قام الباحث بتصحيح أدوات الدراسة التى طبقت على أفراد عينة الدراسة، كما قام بتفريغ درجات كل من الطلبة والطالبات الذين حصلوا عليها وذلك تمهيدا لمعالجتها إحصائيا .

استخدم الباحث فى الأسلوب الإحصائى : معاملات الارتباط - المتوسط الحسابى - الانحراف المعياري - وتحليل التباين $2 \times 2 \times 2$ للإجابة من تساؤلات وفروض الدراسة .